[ 83 ] النجوم وقد قيل انه كان اية نبوة بعض انبياء السلف وقال الثنوية فاعل الخير هو يزدان وفاعل الشر هو اهرمن وقال المانوية والديصانية منهم فاعل الخير هو النور وفاعل الشر هو الظلمة وقال الفاضل القوشچى وكانهم ارادوا معنى اخر سوى المتعارف فانهم قالوا النور حى وعالم قادر سميع بصير انتهى وفى مرتبتهم كل من يقول من الاسلاميين بمبدئين مستقلين ولذا قال النبي (ص ع) القدرية مجوس هذه الامة وقال النظام انه تعالى لا يقدر على خلق القبيح لان فعل القبيح محال والمحال غير مقدور وقال البلخى انه تعالى لا يقدر على مثل فعل العبد لان مقدور العبد اما طاعة أو سفه أو عبث وذلك على ا محال وقال أبو على الجبائى وابو هاشم انه تعالى قادر على مثل مقدور العبد وليس على نفس مقدور العبد لان المقدور من شانه ان يوجد عند توفر دواعى العبد وان يبقى على العدم عند توفر صوارفه فلو كان نفس مقدور العبد مقدورا  فلو اراده ا وكرهه العبد لزم وقوعه لتحقق الدواعى ولا وقوعه لتحقق الصوارف وكلهم ينادون من مكان بعيد وستطلع في تضاعيف على فساد امثال هذه المذاهب يا من هو يبقى ويفنى كلشئ لا منافاة بينه وبين قوله تعالى كل شيئ هالك الا وجهه وقوله ويبقى وجه ربك ذى الجلال والاكرام إذ قد علمت ان الوجه داخل في صقع الربوبية فهو كالمعنى الحرفى لاحكم له على حياله فبقائه ببقائه لا باستقلاله واحد معاني الوجه نفس الشيئ كما في القاموس وقد جاء بهذا المعنى في الدعاء المخصوص بتعقيب صلوة الصبح أو المشترك بينه وبين المسا بتبديل اصبحت بامسيت وهو هذا اللهم انى اصبحت اشهدك وكفى بك شهيدا واشهد ملائكتك وحملة عرشك وسكان سمواتك وارضيك وانبيائك ورسلك والصالحين من عبادك وجميع خلقك فاشهدلي وكفى بك شهيدا اني اشهد انك انت ا لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك صلواتك عليه واله وان كل معبود مما دون عرشك إلى قرار ارضك السابعة السفلى باطل مضمحل ما خلا وجهك الكريم فانه اعز واكرم واجل واعظم من ان يصف الواصفون كنه جلاله أو تهتدى القلوب إلى كنه عظمته يا من فاق مدح المادحين فخر مدحه وعدا وصف الواصفين مأثر حمده وجل عن مقالة الناطقين تعظيم شانه صل على محمد وال محمد وافعل بنا ما انت _____